التنمية وإعادة تأهيل مراكز عدن التاريخية والتقليدية
01/11/2006 | اليمـن

استهدف برنامج تطوير مدن الموانئ في الجمهورية اليمنية، النواحي الاقتصادية والجغرافية المناسبة،بتركيزه على مدن الموانئ ، بناء على الأفضلية التي يحققها موقع اليمن وتحسباً لأي تحولات سكّانية يمكن أن تنتج من ندرة المياه في المرتفعات وما يمكن أن تسببه من نزوح نحو مدن الساحل

تعتبر المدن الساحلية اليمنية من أكثر المناطق المبشرة بالنمو، كون الموارد الطبيعية والبشرية أكثر وفرة فيها، منها في المناطق الأخرى، مما جعلها محل تركيز استراتيجي مبرر في الخطط الاقتصادية للحكومة اليمنية، ضمن محاولتها لتوسيع الاستثمار، وتقليل الاعتماد على النفط، مع الترويج للنمو المتوازن

الغرض العام لبرنامج تطوير مدن الموانئ، هو تحويل تلك المدن إلى مراكز إقليمية متطورة، وذلك عن طريق خلق البيئة الملائمة لنمو وتحسين مناخ الاستثمار، وخلق فرص جديدة للتوظيف.

إن موقع اليمن على طريق تجاري بحري رئيس، يصل بين أوروبا وآسيا، جعل من مدينة عدن ثاني انشط ميناء في العالم في فترة من الفترات، و لذا فهذا الموقع يمثل أهمية بالنسبة للبرنامج

وفي هذا السياق جرى تحديث المخطط التوجيهي، لتأمين مرونة قادرة على التكيف مع مختلف المتغيِّرات الاقتصادية والبيئية بما يتناسب مع متطلبات التنمية الحالية والمستقبلية، وتحديث وتعديل المخطط العام لمطار عدن الدولي، بالتنسيق مع المنطقة الحرة وميناء عدن، ودمجها ضمن المخطط العام للمدينة. وذلك لسد الثغرات في المخططات العامة السابقة التي تم انجازها في منتصف الثمانينات ومطلع التسعينات. إذ نجد أنها مخططات يعتريها الكثير من النقص، وخاصة فيما يتعلق بالرؤية الاقتصادية التنموية للمدينة، وتحديد اتجاهات النمو الاقتصادي والسكني في المدينة. لذلك كان لزاماً على برنامج تطوير مدن الموانئ، حل هذه الإشكالية، وإيجاد مخطط عام شامل يأخذ بعين الاعتبار كافة الأهداف المأمولة من قبل سكان المدينة، قبل الشروع في تنفيذ الخطط والتوجهات الاقتصادية. وبالفعل بدأ العمل منذ مطلع يوليو 2004م في تنفيذ المخطط العام لمدينة عدن، والذي نفذته الشركة العالمية البريطانية

وفي إطار تنفيذ المخطط الشامل، تم التركيز على البدء بالمخططات التفصيلية للمراكز التاريخية، كي لا تتجاوزها التنمية في محيط المدينة، وتتحول إلى جزر للبؤس كما حدث في مناطق أخرى من العالم العربي، خاصة وأن اليمن يمتاز بحيوية هذه المراكز وتواصلها، كما وتمركز القسم الأكبر من الفعاليات الاقتصادية والتجارية فيها إلى جانب وقد تم تلزيم دراسة 12 موقع في مدينة عدن (كارل برو بالشراكة مع دار العمران .استمرارها مناطق سكن مكتظة ومجموعة ريف الإقليمية)، وهذه المواقع تشمل منطقة كريتر (مركز المدينة القديمة)، منطقة التواهي (المرفاء 1500التاريخي لعدن)، منطقة الصهاريج الأثرية والتي ما زالت وظيفتها حية (خزانات لتجميع مياه الأمطار عمرها فوق عام)، الواجهة البحرية في منطقة غولد موهر والتي تشكل امتداداً لمنطقة التواهي، منطقة كود النمر في عدن الصغرى، وإعادة تأهيل مرفاء الصيد البحري التقليدي، مناطق الأسواق في الشيخ عثمان والمنصورة، برنامج تأهيل وبرنامج ترميم وتأهيل قلعة صيرة، (وتنظيم منطقة صيرة التاريخية حيث ميناء عدن التاريخي الأقدم (مرفاء صيد اليوم ترميم وتأهيل مبنى المجلس التشريعي التاريخي (كنيسة فيكتورية من فترة الاستعمار البريطاني) وتحويله إلى مركز معلومات للترويج السياحي لمدينة عدن، دراسة حلول للإختناقات المرورية في التقاطعات، وحل مشكلة خروج الشاحنات من الميناء مباشرة الى الطريق العام السريع، ومشروع توسعة الطريق البحري لمدينة عدن

يضاف إلى مشاريع الدراسات التفصيلية، تحضير دراسات نموذجية تفصيلية لمباني الأسواق، تساهم في ترشيد عمل السلطات المحلية